

حجة القراءات

وأدغموا الياء في الياء والأمر منه الو .

وقرأ الباقر بالتشديد من قولك لوى يلوي تلوية والأصل لويوا ثم عملوا فيها ما عملوا في التخفيف وحجتهم في ذلك أن الرؤوس جماعة فوجهها التشديد وكذلك كل فعل يكثر مرة بعد مرة ومعنى لووا أنهم ينعضون رؤوسهم أي يحركونها استهزاء باستغفار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والأمر من هذا لو رب لولا آخرتني إلى أجل قريب فاصدق وأكن من الصالحين 10 .

قرأ أبو عمرو فأصدق وأكون من الصالحين وقرأ الباقر وأكن قوله فأصدق وأكن كأنه جواب معنى الاستفها المعنى لئن آخرتني وجزم وأكن عطفا على موضعه ألا ترى أنك إذا قلت آخرني أصدق كان جزما بأنه جواب الجزاء وقد أغنى السؤال عن ذلك الشرط والتقدير آخرني فإن تؤخرني أصدق فلما كان الفعل المنصوب بعد الفاء في موضع فعل مجزوم بأنه جزاء الشرط حمل قوله وأكن عليه ومثل ذلك قراءة من قرأ من يضل الله فلا هادي له ويذرهم لما كان فلا هادي في موضع فعل مجزوم حمل يذرهم عليه